

## صواريخ على الهواء مباشرة، استراتيجية جديدة للقسام



في تطور كبير لعمل كتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس) قصفت القسام مدينة تل أبيب برشقة من الصواريخ على الهواء مباشرة، في عملية أعلن عنها قبل أن تنفذها.

وقبل إطلاق الصواريخ، دعت القسام في بيان عبر قناة الأقصى وحساب القسام على تويتر أنها ستوجه "ضربة عسكرية صاروخية لمنطقة تل أبيب وضواحيها بصواريخ من نوع J80 ودعت القسام إلى تصوير صواريخها المتجهة إلى تل أبيب من غزة، ومنتحدية بأن منظومة "القبة الحديدية" لن تتمكن من اعتراضها.

وفيما بعد، قالت القسام في بيان على موقعها الإلكتروني: "قامت وحدة خاصة من كتائبنا المضفرة بعد تهديدها للصهاينة بقصف تل أبيب وضواحيها بعد الساعة 09:00 مساء اليوم، قامت بإطلاق 3 دفعات من الصواريخ وهي على النحو التالي:

1- صاروخين من نوع J80 مزودين بتقنية لا يمكن القبة الحديدية من اكتشافها، وقد أطلقا في الساعة 09:05 باتجاه بيت يام، ولم تستطع القبة اعتراضهما، ولم تتمكن كل مركبات المنظومة ورادراتها من اكتشافهما حتى وصلا إلى هدفهما.

2- 4 صواريخ من نوع J80 غير مزودة بهذه التقنية، أطلقت في تمام الساعة 09:08 باتجاه وسط تل أبيب، وقد لوحظ أن منظومة القبة الحديدية حاولت اعتراضها، لكن ما سجل هو أن أحد صواريخ القبة قد انفجر فوق عسقلان وأوقع إصابات فيها.

3- 4 صواريخ من نوع J80 غير مزودة بهذه التقنية أطلقت في تمام الساعة 09:12 باتجاه شمال تل أبيب.

وإننا في كتائب القسام نؤكد أنه بالإضافة إلى الأهداف العملياتية لعملية الإطلاق هذه فإنه كان من المهم أن نثبت لعدونا أن كتائب القسام بقدراتها في تطور دائم، وأن المعركة ما زالت بيننا وأن حرب الأدمغة

الدائرة يسجل فيها خبراء كتائب القسام انتصارًا جديدًا على خبراء القبة الحديدية وسيحولونها إلى قبة ورقية لا تحمل إلا الفشل والخيبة للكيان الصهيوني الغاصب“.

وبذلك تكون هذه أول مرة تعلن فيه القسام عن تقيتها الجديدة التي تمنع منظومة “القبة الحديدية” بتتبع الصواريخ، والتي أثبتت نجاحها على الهواء مباشرة.

الإعلام الإسرائيلي أظهر الجانب الآخر، حيث ظهرت مدينة تل أبيب شبه فارغة من المارة في تمام الساعة التاسعة، كما أظهرت القناة العاشرة بالتلفزيون الإسرائيلي سقوط أحد الصواريخ فوق تل أبيب، من دون أن يتضح على الفور إن كانت هناك خسائر بشرية أو مادية أم لا.

وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها كتائب القسام عن عملية إطلاق صواريخ باتجاه إسرائيل قبل أن تنفذها، في خطوة تهدف إلى بث حالة من القلق والفرع في صفوف الإسرائيليين، وتأتي في سياق الحرب النفسية التي تشنها القسام في حربها، إضافة إلى ما سبقها من اختراق بث القناة الثانية الإسرائيلية وبث رسائل بالعبرية، وإرسال رسائل نصية إلى هواتف الإسرائيليين عن تسرب في المفاعل النووي بفعل الصواريخ.

ويأتي التحدي الأكبر في إعلان القسام عن موعد إطلاق الصواريخ، هو طائرات جيش الإحتلال الإسرائيلية المشبعة بها سماء غزة، سواء مروحية وحرية أوبدون طيار، والتي ترصد القطاع 24 ساعة دون أن تتمكن من تحديد أماكن إطلاق الصواريخ.

ومنذ يوم الإثنين الماضي، تشن إسرائيل عملية عسكرية على غزة، تحت اسم “الجرف الصامد”، شملت غارات مكثفة على مناطق متفرقة من القطاع؛ مما أدى إلى مقتل 151 وإصابة حوالي 1050 فلسطينيًا بجروح متفاوتة، بحسب تصريحات الناطق باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة.

كما تسببت تلك العملية العسكرية في تدمير 282 وحدة سكنية بشكل كلي، وتضرر 8910 وحدة أخرى بشكل جزئي، منها 260 وحدة “غير صالحة للسكن”، وفق إحصائية أولية لوزارة الأشغال العامة في الحكومة الفلسطينية.

وتفاعل المغردون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر مع خطوة القسام هذه فكتبوا:

هذه صواريخ القسام التي انطلقت لتدك "تل أبيب" هذه هي الصواريخ التي صنعها مهندسو القسام، هذه هي التي قالوا عنها "عبثية" [1XlIxZöCN3/com.twitter.pic](https://1XlIxZöCN3/com.twitter.pic)

– عاصم النبيه (@AsemAlnabeh) July 12, 2014

المدينة: تل أبيب المحتلة<sup>٥</sup>الموقع: قلب الكيان الصهيوني وعاصمة الاقتصادية  
المشهد: صواريخ القسام في سماء المدينة #فلسطين\_تقاوم [CDFRi168yX/com.twitter.pic](https://CDFRi168yX/com.twitter.pic)

– موزي عبدالله.. (@Qbbani) July 13, 2014

شتان شتان بين من يقصف تل أبيب بالصواريخ وبين من يقصفها بالتصريحات الإعلامية والعمالة الأمنية. لا يستويان. سيهزم الجمع ويولون الدبر ولو بعد حين

– Osama Abuirshaid (@OsamaAbuirshaid) July 13, 2014

بينما خذلت الأنظمة وجيوشها أمة الإسلام  
من جاكرتا لنواكشوط أدخلت القسام الفرحة على قلوب المسلمين بقصف تل أبيب فتوجهت لها الأكف  
بالدعاء #غزة

– حامد العلي (@Alali\_Hamed) July 12, 2014

صورة لأهالي مدينة الخليل بالضفة المحتلة خلال مشاهدتهم لصواريخ المقاومة وهي تنطلق من #غزة وتسقط على تل أبيب.. Tg8PQxRQe0/com.twitter.pic

– المختصر (@almokhtsar) July 12, 2014

شباب عمّان نزلوا على الشارع عند الكالوتي و بلشوا يحلّوا الناس كثافة، فرح الناس في عمّان بضرب تل أبيب غير. #هنا\_غزة zIDNW5eJmc/com.twitter.pic

– Bara H (@4Bara) July 12, 2014

ومع كل صاروخ يدك تل أبيب ، ألم و كمد يصيب طاغوت مصر وجنوده

– أنس حسن (@Anas7asan) July 12, 2014

#القسام تكشف أن صاروخين من بين الصواريخ المطلقة على تل أبيب الليلة زودت بتقنية لا تمكن الردارات الصهيوينة باكتشافها.#غزة\_تحت\_القصف

– أدهم أبو سلمية #غزة (@adham922) July 12, 2014

اسرائيليون في #بئر\_السبع يحتمون استجابة لصافرات الانذار بعد اعلان القسام نيتها قصف #تل\_أبيب في وقت مبكر من هذه الليلة 5EXUvR5ySY/com.twitter.pic

– Zaid Benjamin (@zaidbenjamin) July 12, 2014

تجمع فلسطينيين في مدينة الخليل في ساحة المستشفى الأهلي لمشاهدة صواريخ المقاومة الفلسطينية التي سقطت على تل أبيب. #IT4doQFkhE/com.twitter.pic

– شبكة قدس الإخبارية (@qudsn) July 12, 2014

مشهد سريالي يفوق الوصف

وسلم لي ع القبة الورقية

اللهم سدد رميهه#غزة\_تقاوم #تل\_أبيب\_تحت\_القصف qkz7TXHT5r/com.twitter.pic

– أبو شلاخ الليبرالي (@AboShla5Libraly) July 12, 2014

صواريخ تهبط من سماء تل أبيب واكتئاب يهبط من سماء عدد من عواصم شركاء الحرب العرب.

– Basheer Nafi (@BasheerNafi) July 12, 2014

صور من مدينة #تل\_أبيب وضواحيها خلال الساعة الاخيرة مع وصول الصواريخ الفلسطينية. pic.twitter.com/qOky8UPnTK

– Zaid Benjamin (@zaidbenjamin) July 12, 2014

الجزيرة عاملة تغطية حية ومباشرة وتظهر تل أبيب مدينة أشباح oDbazeAk60/com.twitter.pic

– abdelmoneim Mahmoud (@moneimpress) July 12, 2014